مُحَاكَمَةُ الحُبْ

محمد كامل

الناشر

دار الآفاق العربية

السيد، محمد كامل
محـــاكمـــة الحـــــــب
ديـــوان شعـــــر
ط 1 ، القاهرة : دار الآفاق العربية 2017
114 ص ، 14 سم

1- القصص العاطفية .
2- القصص العربية .

أ. العنوان 813.085

تدمك: 0 – 390 – 344 – 977 – 978
رقم الإيداع : 25647 / 2017
الطبعة الأولى
1438هـ / 2017 م

جميع الحقوق محفوظة
لدار الآفاق العربية
نشر – توزيع – طباعة
55 شارع محمود طلعت من ش الطيران
مدينة نصر – القاهرة
تليفون : 00202- 22617339 تليفاكس : 00202-22610164

Emails: dar.alafk@yahoo.Com
selim.selim10@yahoo.com
daralafak2017@gmail.com
dar.alafk@Gmail.com

إهداء.....

إلى أمي ...أكثر من احببتها على وجه الأرض، واكثر من تألمت لفرافها حينما ذهبت للقاء ربها.

الى اختى ..التى رحلت بعد امي وكسر ظهري فراقها.

الى ابي ..الرجل الذي تعلمت منه الكثير.

الي إخوتى .. ضياء دنيتي وإرثي من امي .
إلى زوجتي .. رفيقة دربي.

إلى أولادي ..ثمار رحلتي وفلذات اكبادي.

الى حبيبة .. اخفيتها بين جنباتي.

الى أصدقائي، وكل من تمنى لي النجاح ...
أهديكم هذا الكتاب.....

أَطْـــلَالَ الحُـــبْ

أتيـــتُ الـــى أطـــلالِ خِـــراب

أُنـــاجـــى حبيـــباً أطـــالَ الغـياب

أتـــــيتٌ وقـــدْ أضـــنانى الهـــوى

وتـــزدادُ نـــارَ الشـــوقِ إضْطِـرَاب

سَلْـــواى دمـــعي ودُنـــيايَ ذِكـــرى

تُـــنادى لقـــلـــبى عـبـــر الهِـضاب

وســـاكنُ صَـــدرى كَصـــقرٍ جَـريـح

تَمَـــنّى لـــو يحتضِـنُ الســحاب

أتيـــتُكَ يـــا وادىَ المُـــلـــتَقى

لِأذكُـــــرَ حـــباً قـــد غَـــدى سـراب
أُنـــاجـــى حبيـباً قـــد غَـابَ عـنـــى
وضَمـــــــهُ القبـــــرُ وذاكَ التـــرُاب
فَكـــــم أشـــــتاقُ لِـــدفءُ الهـــوى
فـالـــــدفءُ ضـــاعْ والحـــبُ غـــاب
ومـــا لِلـذكـــــرى تـأبـى فِـراقـــى
وتُـلقـــى بقـلـبى فـــى بحـــرِ الضباب
وتُغْـــرِقـــنى فـى ذكريـــاتٍ مَضـــت
وتُحييـــــنى فـــى وهمِـــها الكـــذاب
فـــأراهـــــا فـــى كـــل وجـهٍ ضحـــوك
وأُسمَعُـــــــها فـى نغـــماتٍ عِـــذاب

فـأُنـــــادي علـــــيها أيناكى عُمـــرى؟؟

أيـــــنَ وداعَـــــنا قـــــبلَ الـذِهـــــاب

فـــيومٍ بـدونـــــكِ دَهـــــرٌ طـــــويـل

وولـــــــَى بعـــدكِ عهـــــدُ الشـــــباب

وهـــا قـــــد كســـانى مَشـــيب الهـــوى

وأدمـــى جـــــراحى وما الشَـعـــــر شـــاب

وزادى صـــــــــار رفـــــات غـــــرام

وحـــــــلَ الـــــدمـعَ محـــل الشـــراب

وقِـــيل بـــأنى مجـــــــنون لـــــــيلى

قـــــد عـــــاد بعـــد سنـــين الغـــياب

حبيبـــــتى كـــم اشـــتاقُ الـــيكى

فعـــمري بـــدونكـــى مـــثل الســـراب

كـــم أَشـــتَاقُ إلـــَى صَـــوتكـــى

ليـــقرأ أشعـــاَر هـــذا الكـــتاب

كـــم أَشـــتاقُ إلـــى عَينُيكـــى

تُنيـــرُ ظـــلامـــى بضوءِ الشـــهـاب

وكـــم نـــاداكى حنيـــنَ فـــؤادى

لكِـــنكِ بمـــوعـد مـا لـــه إيـــاب

ولا زال قلـــبى لـــو رأى شـــوقـاً

تُـــناديه ذكـــراكـــى عبـــر الهِضـــاب

وإذا سُمـــيت بإســـمكِ طفـــله

فاضـــت دمـــوعى كفيـــضُ السحـــاب
ولـــو أتـــى بعدَكـــى يـــومَ مـولـــدى
تَكَشَفـــــت عـــــن أحـــزانى النقـــاب

حـــــبـيـبتـــــى

يـــا مـــــن أصبحـــــتى حِلـــــمـا
يـــا مـــــن تتـــوسَـــديـــنَ التـــرُاب
يـــا مـــــن بـــدلتـــى بِالقبـــــرِ بيـتاً
وبَـــدلـــتى بـــالكـــفنِ كـــلُ الثـــياب
يا مـــــن أنادى عليـــــها بحـــبٍ
ومـــن بَعـــــدَهـا قـد غـابَ الجـــواب
إليكـــى وعـــــداً مـــن قـــلبِ عـاشـــقْ

لَـــن يكتـِب عليـــنا المـــوتُ اغتـــراب

وســـــأظـــلُ أدعـــــو رَبَ الكـــــونِ

لعـــل دُعـــائـــــى فـــي يـومٍ يُجـــاب

يـــا رَبِّ هِبنـــــى يَـــــومَ المَنـــيِّه

لَعلـــــنَا نَلتـــقى يـــــومَ الحِســـاب

هـــل نلتـــقيْ

كَيـــفَ السبـــيلُ إلـــى النسـيانِ يـا عمـــراً

ضـــاعَ فـــي غـــدرِ اللـــيالـي الآثِـــمون

وكـــيفَ أهْـــربُ مـــن تـــاريخٍ قَـدْ مَضـى

وهـــاكَ أطـــلالٌ عليـــنا شـاهِـــدون

تَكـــادُ تنْطـــقُ بِمـــا رأتـــهُ فـــى عِشقِـــنا

تكـــادُ تَبكـــى لـــو رَأتـــنا باكـــيِون

هُـــنا فَـــوقَ ذاكَ الْـــوَادى كُـــنا نَلـــتقى

فَـــوقَ تِـــلكَ الأَرضُ كُـــنا عاشِقـــون

هُـنا لعَبـنا هُـنا ضحَكنا هُنا هَوُنا والليالي غافِلون

وهُـــــنا رَسَمْـــــنا لـــوحةً للـحبِ تحـــيا

فَـــــــوق أكُـــــفَ عُمـــــراً حـــــنون

وزَرعـــــــنَا الأمـــــــلَ أشجـــــــاراً

نـــأتـــــى اليـــــها ضَـــاحِكـــــون

وفـــــوق هـامَتُـــــها الحـــــب يَحـــيا

وعلـــــى فروعِـــها طـــيورِ الشـــوقِ مغردون

وأرض واديـــــنا تعـــــــزُفُ لحـــــناً

لـــــــو رأتـــــنا ونحـــــنُ إليـــها قادِمـــون

ورِمـــالُهُـــــا كـــــانت تتبـــاري بِقـــــوهِ

لِتَطَئـــــها اقـــــدَامـــــنا الســـــائـــرون

ومـــا كنـــــت أدرى أن يـــأتـــى يـــومـــاً

ويكـــــونُ هـــــذا الـــوادى أحـــدُ السجـــون

تـــــنام علـــــىْ اطـــــلالـــــهِ ذِكـــــــرانا

حَبيـــــسةِ الحُـــــــزنِ قتيـــــلةِ الشجـــــون

ولا زلـــــتُ أســـــــأَلُ يـــا حـــــبَ عُمـــري

.....هـــــــــــــــل نلتقـــــي؟؟؟؟؟

أم يَمُـــرُ العمـــرُ شـــوقـاً وتنفـــض السنون؟؟؟

قـــصـــة الـــقـــلـــب الحزين

يـا زمـانـى رِفقـا بقلـبٍ هـــوى
فقلُـوبنـا سَتبـقـى مـنَ العـاشـقين
وكفـاك لهـــواً بنـــارِ الجـــوى
فمـا ذنـبُ أهـــلِ الهـوى المُغـرمين
ومـا جُـــرْمُ قَلـبى إن حـبَ يومـاً
هـــل الحـبُ إثـمٌ على العـالمين؟؟؟
وكيفَـاكَ تَسْخرْ منَ العشـقِ دومـاً
وتَقْتُـلُ فينـا بقـايـا الحـنين
وتـأخُـــذُ من أعْيُنِنـا مِـــدَاداً

وتَكْـــتُبُ قِـصـــةَ قلـــبٍ حـــزيـــن

قلـــبٌ يَنْبِـــضُ خـــجـلاً وشـــوقـــاً

وحُبـــاً يخشـــى جُـحـــُودَ الســـنين

يحيـــا إذا مـــــا هـــــلَ نسيمُـــهـــا

ويـــفيضُ بِقَلْـــبى بَـحـــرَ الحـنين

وأُنـــــازِعَ الشَمْـــسَ فى نـورُ وجهى

ويَكـــــادُ يَطْغَـــى نُـــورُ الجبيـــن

فمـــــا أسعـــدنـــى لـــو نلتـــقى

ومـــا أشقـــى قلبـــى لـــو ترحلين

وصُـــدفةً يـــومـاً أتـــى نَسِيمُـــها

وحَسِبْتُـــها جـــادَت علـىَ السنيـــن

ولَمْلَمْـــتُ مـــا بـــى مـــن جـــرأةٍ
لأَبـــوحَ إليـــها بحُبـــى الـــدفين
وهَـــرْوَلَـــت عينـــى إلـــى عينُـــها
وغـــاب عَـــن قلبـــى صـــوتُ الأنين
ونَظَـــرَتْ إلَـــىَ فخَفَـــقَ فـــؤادى
وشَعـــرْتُ بـــأنـى مـــن الحَـــالمين
ومَـــدَّتْ يـــداهـــا نحـــوي بحـــبٍ
فَكِـــدتُ أشُـــكُ فـــى أنـــه يقيـــن
ورَفـــرفْـــت رُوحـــي تَسبِـــق شوقـــى
وظننـــتُ اللـــيالـــى من الغـافلين

أحـــقاً جـــاد الزمـــانُ علينا ؟؟

أمِ الأيـــــامَ مـــنَ اللاعبيـــن؟؟

ودنـــــونا وحـــانت لحظـــةً اللقـاء

وحَلِمْـــتُ بحبـــى فـــى وادٍ أميـــن

ومَـــــدَتُ يـــدايَ إليـــها وفِيهـــم

أسمـــــى مشـــاعر لِمعنـــى الحنيـــن

فَمّـــرتّ جِـــوَارى وقـــد جـاوزَتنى

فَشَعَـــرتُ بقلبـــى مـــن اليـائسيـــن

ونظـــرتُ خلـــفى فوجـدتُّ غـيري

فشَـــرِبت غُصّـــةَ كـــأسَ الأنـــين

أحـــقاً تعشـــقُ قلـــباً ســـواي

ألـــــم يكـــــن لـــي كلُ ذاك الحنين؟؟

وأذريـــت دمعـــاً قتـــيلَ الهـــوى

وكتمـــتُ أهـــةَ قلبـــى الحـــزين

وصـــرخ فـــؤادى يُنَـــادى عليـــها

عـــودى يا عُمـــرى ولا ترحـــليـن

عـــــودى لقـــلبٍ أسيـــرَ الهـــوى

فحُـــبكُ سطـــرٌ فـــوقَ الجبيـــن

عـــــودى فلـــــو تخســـرين حنينى

فلـــــن تجـــدى عشقـاً كما تحلمـين

أتحـــدى حبيـــبُكِ يا حـــب عمرى

أن يهـــواكى مثلـــى ولـــو بعد حين

أو يأتيكـــــى يومـــاً بمقـــدارَ حُبـــى

فمـــا مثلـــى عـاشـــقٌ فـــى العالمـــين

أو يحمِـــلُ قلـــباً بصـــورَتِكِ يحـيا

فلَـــوحةَ قلبـــى بهـــا تسكُنـــين

أو يحـــملُ وريـــداً ينبِـــضُ بإسمك

فأنـــتِ فـــى دمّـــى مـــن الخالـــدين

فَسَمِعـــتُ زمـــانـــى يُـنادى بصـــوتٍ

يسمعـــهُ مـــن فـــى قـــبور الهـالكـين

سيبـــقى حُـــبُكَ سجيـــناً بقلـــبك

سيبقـــى ويحـــيا رغـــم السنـــين

أمـــا الحـــب اللذى كنـت تـــرجو

فمـــاتَ ولا عـــــزاءَ للعـــاشقـين

يا عين جودي

مِن بينِ أوزارَ الليالى وذنوبُ الخاطئين

أرى شُعاعَ النورُ يأتى فى دعاءِ ربٍ رحيم

أرى صفـــوفاً فـــى المســـاجدِ تَبْتِهـل

مـــا بين عينٍ باكـــيه أو قلـــوباً خاشعـين

وأنـــا دُموعـى فى صَلاتـــى قَـــدْ أبت

وحُلْمُ قلبى الإنتماءَ إلى مُسمَّى المؤمنين

حـــاولتُ ابكـــى مـــن ذنـــوبٍ اثْقَلَتْنـــي

ومُنيـــةَ قلبـــى أن أكـــونَ باكـــياً كالتائبـين

يا عَـــينُ جُـــودِى بِالـــدُمُوعَ واذْرُفـى

دمعاً قَريرَ العين مِن خَشيةِ الحقِّ المَتين

يا حَـــرَّ قَلبـــي أن أكـــــونَ منـــبوذاً

أو طَـــريداً أو مكـــــتوباً فى الهـــالكين

****

وقفْـــتُ فى صـــــلاةِ الفـــجرِ أدعـــو

يا ربـــــنا وعـــدتنا بالإجـــابةَ للـــدُعاء

يـــــا ربِ هِبْنـــى فـــى عُـــيونى دمعـــةً

تِشفـــــعُ لـــــي يَـــومَ اِلِـــقاء

وامـــــنُن علـــىَّ يا مـــــولاي بِدمـــعةٍ

فَدُمـــــوعُ الـــرجاءِ مِـنْ مَكْحَـلَةِ الأتقياء

وانْتَبَـــــهتُ والـــدمعُ بَـــلَّ رِدَائِـــيَ

والقَلـبُ مُتَعلِقٌ بحلَقَةِ أبوَابَ الرَّجـاء

يـــارَبِ هِبْنِـــى لِسَـــاناً لايَمَـلُ بِذِكْرِكَ

واجْعْلنـــى فـــى جَنـتُك مِـــن الـــنُزَلاء

أُمِّـــــــــــــــى

أَمـــــــامَ بَـــابَ القَـــبرُ أَجْـــثُو

رَافعـــاً كَفّـــيِ لـــبابِ السَمـــاء

خَاشِـــعاً مُتَضـــرِعاً مُـــنَاجـــياً

إلهِ الـــكَـــــونِ رَبُ الفَـــضَاء

أدْعُـــوكَ رَبَّـــى كَمـــا أمَـرتَ تَـذَلُلاً

فَمَـــن غَيـــرَكَ للعـبْدَ وإنْ أَســاء

أَدعُـــــوكَ إلَهـــى مُتَقـــرِبـــاً

بِصَـــالِحَ الأَعْمَـــالِ وبالبُكـــاء

أَنْ تَرحَـــمَ سَاكِـــنةِ ذاكِ القَبـــرْ

فَقَـــــدْ صَـــــارتْ فـــى دَارِ الفَـــناء
رَبـــــى وإن كَـــــانَ لهَـــا ذَنْـــبٌ
فـــــلاَ تَجْعلـــها مِـــــنَ الأَشْقِـــياء

*****

أتَيْـــــتَ إليـــكَ يا قَـــبْرَ أُمّـــى
وَقَـــــدْ أُزيـــلَ بِمَـــوتِها عنـــى الـــرِداءِ
جِـئْـتُكَ شَـــرِيـــداً لَا أدْرِي شَيئـــاً
فَـــقَـــدْ تَـــاهـــتْ الأَســمـــاءُ وَ الأَشياء
أُمّـــى يَـــا مَـــنْ كـــانَ فـى تَبَسُمِها
سَنَـــا الـــنـــورِ وأَنـــوارَ الـــضِيـــاء
أُمّـــى يـــا مَـــنْ قـــد عَـــلَـمَتنى

أنَّ الصَـــبرَ لِكُـــلِّ هَـــــمٍّ دَوَاء

أُمّـــى قَـــدِ إِسْتَنفَـــذتُ كُـــل صَبرى

لَكِـــــــنَّ فِـــرَاقُكِ أعْظَـــمَ داء

لَكِنَّنَـــى بِحُكْـــمِ رَبّـــى رَاضِـــياً

ومُـــؤمِـــنٌ يا إلَهَـــى بالقَضَـــاء

أُمـــى جِئـــتُكِ حـــامِلاً قلـــباً حـــزيناً

بَدَّلـــتِ الأَشْجَـــانَ دُمُـــوعَهُ بِدمَـــاء

أُمـــى قَـــدْ عَلَمـــنِى البُعـدُ عَنْكـي

أنَّ الحَـــــياةَ مَشَقَّـــــةً وعنـــاء

أُمّـــى إنَّ الكَـــونَ بَعـدَكِـي عَاجِـزا

فَمَا فِـــى الأَرضِ بَعـدَكي مِـــنْ عَـزَاء

أُمّـــى كَـــمْ أَشـــتَاقُ إِلـى صَوْتُكـــي
لَيتكِـــــي يَومـــــاً تُجِيبـــي النِـــدَاء
أُمّـــــى مَتَـــى أَراكِـــــي مُجَـــدداً
فَمَـــا بَقِـــىَ بَعـدُكـي نسـائِمُ الضِـياء
مَتَـــى تَـــرِقُّ لِحَـــالـى مَنِيتـــى
مَتـــى يدنـــى المـوت سـاعات اللقـاء
فَسَمِعتُ صَوتاً هاتِفاً جَاءَ مِنْ قِبَلِ السَمَاء
إِصْبِـــر لِحُكـــم الله واحْتَسِـب لِأجـرِهِ
وارْضـــــَى يا عَـــبْدَ اللهِ بالقَضَـــاء
فَلَـــو كُتِـــبَ للبَشرِ في الخُلد حَظـاً
لَكَـــانَ حبيـــبُ الحَـقِ أَولـىَ بالبَقَـاء

لمســـت النجـــوم

حَلِمتُ بأنّـي لَمَستُ النُجُـوم

ويَوْمَـاً بِعِشْقـــي مَلَكتُ القَمَر

وَعَلَّمْـنِي حُبُكِ مَعْنَـــى الحَياه

وعَرِفْتُ كَيفَ يَكُونُ السَهَر

إِليـكَ حَبِيبـــي أَكتُـبُ شِعْرِي

وأَرْسُـــمُ قَلـباً فَـوقَ الصَّخَـر

وأَدْمَنتُ بَسمَةَ قَلبـي الـبَريء

ومَا عَـــادَ لِلحُـزْن عِنـدِي أَثـر

وكَلِـمَةَ أُحِبُكِ كانَت لَـديَّ

أَرَقُّ مَعَانــى لِأَسمـــى الـدُرَر

فَعَينَاكِـى بَيتـى وحُبُكِ رَوْحِي

وأَنْتِـــى لَـدَيَّ بِكُـلُ البَشَـــر

وفِـي نَشْوَةَ الحُلُمُ ضَـاعَ الهَوى

وتَاهَت خُطَانَا فِي بَحرِ القَدَر

فَإِنْ سَألُوكِي يَوْماً كَيْفَ ابْتَعَدنَا

فَقُولِي عَشِقْنَا....وقُولِي حَلِمْنَا

وقُـــولـــي انْتَهَيـــــــنَا....

فَقَلْبُ زَمَانِى خُلِقْ مِنْ حَجَر

فَقَلْبُ زَمَانِى خُلِقْ مِنْ حَجَر

أهـــــــــواكـــي

لاَزَالَ فـــي صَـدرِي فُـؤادً قَـــدْ هَـــوَاكِي
بَـــاعَ كُـــلُ الكَـــونَ عُمْـــرِي واشْتَرَاكـــي
إِلَيكِي يَكتُب ,وعَنْكِي يَروِي , وإِلَيكِي يَهْمِس
يَا عَبـيرَ الحُـبَ مَنْ لِي فِي الغِـــرَامِ سِـــوَاكي
مَلِئْتِـــــي لـــــي دُنـــيَا العُشـــاقَ بَهجَـــةً
ويَعيشُ كَـــوْنَ الحُـــبِ مِـــنْ نَسيمُ شَـذَاكي
يا حَبِيـــــباً أَنـــارَ لـــي دُنـــيَا الهَـــوي
يا حُـــــبَ عُمـــرِي يا مَـن في القَلبَ سُكْنَاكي
تُنِـــــيرُ عَينِـــــي كُـــــل ظُلُمَـاتِ الـدُجَي

لَـــو لَحْظَـــةً نَظَـــرَتْ إِلـــىَ عَينَـــاكِـــي

وتكَـــادُ يَـــدِي تَنْـــدِي وتُنْبِـــتُ زَهْـــرَاً

لَـــــو صُـــــدْفَةً يَـــوْماً لَمِســـتُ يَدَاكـــي

تَتَحدَثِـــــينَ فَتَرقُـــصُ أَنغَـــامَ الهَـــوَى

ويَهِمِـــــسُ قَلْـــــبي فـــــي خَجَـــــل...

إِنَّنـــــــــــــي أَهْـــــــوَاكِـــــــــي

مُـــزِّقَـــــــــــتْ

مُزِقَت كُـلُ أَورَاقِ الهَـوَى قَـدْ مُـــزِّقَت

وتَفَرَّقَت كُلُ القُلُوبُ عَنْ بَعْضِهَا وتَشَتَّتْ

والعَينُ تَبْكِي والدُمُوعُ عَلَى الخُدُودِ تَجَمَّدَت

والحُبُ ذَا مُتَرَنِحاً والأَفْئِدَه قَدْ أُحْرِقَت

مُـــــزِّقَـــــتْ

أَقْـــــدَارُنَـا شَـــــائَتْ أَنْ نَبْتَعِـــد

ومَـــا بِأَيدِيـــــنَا تُكْتَـــبُ الأَقْـــدَار

وحُبُـــــنَا كَـــالسَجـــــينُ بينَـــنا

يَحْجِـــبهُ عَـــنَّا الحُـــرَّاسُ والأَسْـوَار

يَحْـــيَا وحِـــيداً بِـــدَرْبِ الهَـــوَى
كَالعُشْـــبِ بَـــينَ سَـــاتِراً مِـــنْ نَـــار
وَكَـــأَنَه نَبْـــتٌ يَشُـــقُ صُخُـــوراً
ويَمُـــوتُ عَطَشَـــاً مِـــن قِلـَّةِ الأَمْطَـار
وصَـــارَ يَحْـــيَا بِقَـــبرٍ مُـــوحِشٌ
وفـــي القَـــبْرُ عُمـرِي لَا تُحسَبُ الأَعْمَـار

مُـــــزِّقَـــتْ

مُزِّقَتْ أَورَاقُنَا ونَحْنُ نَبكِي عَلَى حُبٍّ شَهِيد
كَـــانَ يَحْلَـــمَ أَن يُعَـــانِقَهُ الهَـــوَى
ويَرْسِـــمِ الـــزَّمَـــنَ السَعِـــيد
فَسُـــرِقَتِ البَسْـــمَةَ مِنْ شِفَـانا غَفْـلَةً

وكُتِبَ فِي صُحُــفَ الأَحــزَانِ إِسمٌ جَـدِيد

فَإِن سُئِلْتــي كَيــفَ مَــاتَ الحُبُ قُـولِي

قَلْـــــــبُ زَمَـــــانِي مِـــنْ حَـــدِيد

يَا غَـــــــــــدَاً

يَا غَـــدَاً أرْجُـــوكَ لَا تَـــأتِـــى
فَـــأَنْتَ اليَـــأَسَ وأَنْـتَ نِهَـايةَ آَمَـالِى
يَا غَـــدَاً أُنْشُـــرْ عَـلَى الدُنْـــيَا الفـنَا
فَغَـداً تُـزَفُّ لِغَـيرِي عَـرُوسُ أَحْـلَامِى
يَـــا غَـــدَاً إِذْهَـــبْ بَعِـيدَاً واحْتَضِـــرْ
فَلِأَجْـــلِكَ كَـــرِهْتَ جَمـــيعَ أَيَّامِـى
يَا وَيلَتِـــى مِـــنْ غَـــدٍ سَـــوْفَ يَأتِـــى
يَمُـــوتُ مَعـهُ الحُبُ وتَحْتَضِـرُ الأَمَانى
وتَمُـــوتُ فِـــيهِ بَسَمـــاتُ قَلْبِـــي

وتَنْتَحِـــبُ هَمَســـاتَ عِشقـاً فَانِـــى

ويَنْـــــدَثِر بِسَـــاحَـــتْهْ عِقْـدُ الغَـرَام

وتُكْسَـــــرُ فِـــيهِ قَيـــثارَةَ الأَغَـــانى

كَيـــفَ أَتخَيَـــل غَـدي وأَنَـا وَحِيدَاً

أُصَـارِعَ الآلَامِ والأَشـوَاقِ والأَحـزَان

أَسَأُصْـــبِحُ فَارِسَـــاً سِـــلاَحَهُ دَمْـــعَاً

يَهْـوَى مِـنَ الدُنيَا لَحظَاتَ نِسْـيانِ؟؟؟

مَا عُـدْت أَعـرِفُ إِلا أَنَّ فِـــى غَـدِى

يَهتَـــزَّ عَرْشَ الحُـــبُ ويُغْـتَالَ الحَنَانِ

مَا عُدْتُ أَعْرِفُ كَيفَ أَعيشُ فِى غَدِي؟؟

وَكَيـــفَ الحُـــــزْنُ يَنْسَـــــانِي؟؟

لَيْتَنـــى حَبيـــسَ يَوْمِى فَلنْ أَبْغِى هُـرُوبا
ولَا الإِفْـــرَاجُ عَنَّـــى يُـــرِيحُ آلَامـــى
لَيْـــتَ يَومِـــى يَبْقَـــى حَتَّـــى تَنتَهـــى
كُـــلُ دقـــاتُ قلـــبى وكُـــلُ أَيَامـى

مَجـنُـــــــونَـه

مَجنُـونَةٌ فِـــى العِشـقِ حبيبتى مَجنُونَه
تَغَـارُ مِـنْ عَبَقَ النَسِيمُ لَـو رَأَتهُ مَعي
تَهْـــوَى بِقَلـــبِ طِفـــلَةً عَفَـــوِيَّةً
تَمنحْـنى شَـوقاً مِنْهُ الخَلَائِقِ تَرتَوي
وغَبيـّةً فـى فِهـــمِ أَصـلُ مشَـاعِري
لـو قُلـتُ فيها الشِعرُ قالت لِمَن مَعي
إِنِّـــى أُحِبـُكِ أَنتِى وَحـدَكِ يا امـرَأَه
صَـرَّحْت بِـالأَشواقَ زَمنَاً فَاسْمَعـي

*****

يَامَـنْ لِحُبِّـكِ قَلـبى يَهـوىَ الإِنْتِمـاء
إِنِّـــى أَراكِـــى مُعْجِـزَةً بَـينَ النِسِـاء
إِنِّـــى أَراكِـــى شَمسـاً تُنـيرَ لِـىَ الحَيـاه
وغَمامَةً تُظِلنِى مِنْ حَرِّ خَطَ الإِستِواء
إِنِّـــى بِحُبِـكِ أَيُّهـا المَجنـونةِ صِـرْت
كَطـــــيرٍ يَمْتـــــلِكِ السَمـــــاء

*****

حَـــبِيبَتِـــــــتى .....
إِنِّـــى أَغـــارُ عَلَيكـــى غِـيرةً مَيمُونَه
أَخْشَي أُحَادُثِكِ أَمَامَ الأَعيُنِ المَفْتُونَه
لَكِـــن هَـــوَانَـا تَقْتُلِـيه بِغِـــيرَةٍ

أَقَـــلَّ مَا تُوصَـفْ بِهِ أَنَّهـا مَذْمُـومَه

لَكِـــنَّ قلـبى لَـــن يُفـارِقُ حُبَّكِـى

فَـــأنا مُتَيـــمُ فِـــى هَـوَى المَجنـُونَه

جُـــــــــرْأَةَ فَـــــأَرْ

الفَـأرُ يَقُـولُ لِسَيدِهِ يا أَسَـدْ أُنْشُد لـــي أُغنِيِّه
تَحْكِـي عَـن كُـل بُطُولَاتـي وتَاريخُ القُوَّه الوَهْمِيِّه
واعْطِينِي قُوَتِكَ لأَصْبِح مَلِكُ الرُواياتِ الهَزَلِيه
وابْدِلنِي جُحْري بِعَرِينَك لِأمتَلِكِ الكُرَةَ الأَرضِيه
وزَوجَاتُك مِلْكـاً لِيَمينـي وأَشْبَالُك خَدْماً وسَبيِّه
وامْنَحنِي ثَكَـناتُ دِيارَك والأقْصَي سَأقْبَلهُ هَدِيه
فَنَحنُ الفِئرَانَ المُختَاره وأَصحَابَ القُوَّه النَوَويِّه
فَإِن لَم يَسْتِهويكَ كَلامي فَاذْهَب لِلجَامْعَه العَرَبيِّه
وانشُـــــد مِنهـــا وُعُـــــوداً حُلـــوَه

ورَفْـــض وشَجْـــتب وطَـــرحُ قَضـــيِّه
لَكِـــن مَـــا أَعجَب أَفعالُكَ يا مَلِكِ الغَابَه البَرِيِّه
فَلَم تَزْأَر أَو تُبْدِي رَفْضَاً بَل قُمْتَ بِنَشدِ الأُغنيِّه
وكَأَنَّـــكَ أيقَنـتَ حَقَّـاً مَعْـنى الجَامِعـةُ العَرَبيِّه
وعَلِمـتَ بِـأَنَ تَخصُصُـها طِـبُّ الأَمرَاضَ العَقليِّه
أَعَلِمتُـــم مَـــنْ يَقصُـــتدُ شِعْـــري ؟؟؟
أَمْ أَحـــترُفْ كَلِمَـــاتـي غَبِيِّـــه؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟
الفَـــأرُ بَنُـــو صُهْيُـــتونَ يـــا سَـــادَه
والأَسَـــــــد أُمَّتْنَـــا العَـــرَبيِّـــــه

وَلَـــــــــــــــدِي

وَلَـــــــــــــدِي .....

يا فَلـذَةَ الأَكْبَـادَ أَيْنَـاكَ أَيْنَـاكَ ؟؟

يَا مَـنْ تَبَسَّـمَ الكَـونُ لَـو رَأَى عَينَاك

يَا مَـنْ يَسِيرُ النُـورَ فِي آثَـارَ خُطَـاك

قَـدْ جِئـتُ يا ولَـدي ثَقِيلُ الخُطَـى

قَـدْ جِئـتُ اليَـومَ يا وَلَـدي أَنْعَـاك

وأُلَملِـمُ مِـن فَـوقِ الـثَرَى جَسَـدَك

وأُقَبِّلُ صُورَةٌ بَقِيَت مِن رُسُومُ يَدَاك

وأَضُمُ لِصَدرِي دِماءً مِنْ فَوْقَ الثَرى

لعَلـــني أَلمِـــسُ بُقعَـــةً لِدِمَـــاك

آهٌ يـــا وَلَـــدي يا شَهـــيداً يـا فَتـــَى

حُرِمْتَ لَحظَةَ مَوتِكَ مِن حَنِينِ أَبَاك

أَعْلَـمُ أَنَّـكَ صِحْتَ بِأَعلـى صَـوتٍ

أَدْرِكنِـى يَا أَبـي ومَـا سَمِعـتُ نِدَاك

آهٍ يا وَلَـدي كَيفَ العَيشُ مِنْ بَعْـدَك

مَـن لـِي أُسَامِـرُهُ الحَـدِيثَ سِـوَاك

وَمَـن سَـيأتِى يُداعِبنـِي ووالِـــدَته

ومَـــن سَيُـــزِيلُ عَنَّـــى مَـرَارَ فُرْقَـاك

تَـركْتَـنى يا فَلـذةِ الأَكبادُ لِلـذكرَى

ولِاشتِـياقٌ دَائـــمٌ لِنُـورِ عَيـــنَاك

تَبكِـــيكَ أُمٌ ....تَبكِـــيكَ أُخـــتٌ

يَبْكِـيكَ حَـــتَّى البَـدرَ فـِي الأَفلَاك

يَبكِـيكِ بَيْـتُك....يَبكِـيكَ خِلـُّك

يَبكِيكَ مَـا تَبَقَّـى مِـنْ حَنـــيِنِ أَبَاك

وَلَـــــــــــدِي.....

يَا مَـنْ تَـركْتَ الدُنـيَا بِغَـيرِ رَغْـبَةٍ

يَا مَنْ باتَ القَبرُ فِي الوَرَى سُكنَاك

يَا جُـرحٌ غَائِرٌ فِي القَـلبِ يا وَلَـدِي

يَا مَـــنْ تَمَنيـتَ أَنْ أَكُـونَ فِـــدَاك

لِلهِ أَدْعـــــو بِقُـــربِ المَنِيِّـــه

لَعَلَنِى فـــِي يَـــومِ الحَشْـرِ أَلقَـاك

وَادِي الذِّكـــــــرَيَات

أَقْـــبَلَ اللَيـــلِ وفـــي سُكُـــونِه الذِكـرَى
وأَقـــبَلَ معَـــهُ سَـــــائِلِ الأَحـــــزَانِ
وذَهَـــــبتُ إِلـــــى وَادِيَ المُلتَقَـــــى
لِأَذكُـــرَ هَمســـةَ شَـــوقٍ جَفَـــانـــي
ونَـــــادَيتُ لِلـــــوادِى حِـــينَ رَأيتُـــهُ
واهتَـــــزَ تَألُمـــــاً لِلذِكـــــرَى حِينَ رَآنِي
وأَخفَيـــــتُ دَمعـــاً قَتِـــيلَ الهَـــوَى
ومَدَّيَدَيه نَحـــــوِى وضَمَّـــنى ودَعـــاني
وَقَـــــال لِـــــى أَيـــنَ لَيالـــي الهَـــوَى

أَيـــنَ السَمَـــاءَ الَتِـــى تُمطِـــرُ الأَحَانِ

أَيـــنَ الَّذيـــنَ عَهِـــدْتَهُـــم تَـــرتَـوي

مِـــنْ عِشقِهـــم بُحـــوُرَ الحـــنَان

أَيـــنَ قصَـــائِدِ الأَحـــلَامُ الَّتـــى

إِنحَـــنى لَهَـــا الكَـــونُ ومَاتت مِنَّها الأَشجَانِ

أَيـــنَ البَـــدرَ الَّـــذي أَنـــارَ الدُنيَـــا

وَعُيُـــونَه كَـــانَت تَرْقُـــبُ الأَيـــام

أَيـــنَ مَـــنْ حَلِمـــوُا بِشَجَـــرٍ مِن غَـــرامِ

وعَلـــى فُـــرُوعِـهِ يُغَنِّـــىَ الكَـــرَوان

فَقُلـــتُ لَهُ مَضَـــوا واسْتَـــودَعُـــوني حُبَهـم

وصِرتُ وحْدِي أُواجِهَ الذِكرَى وغَدرَ الزَمَان

وافْـــتَرَقـــنَا وعُيُـــونَنَا الـــدَمـعُ يَكسُـــوهَا
والحُـــزْن يَمـــلأَ أَرضَنَا حَتَّـــى العَـــنَان
فَقَـــــد أَقَمنـــا الحُـــبَ فـــي جَســـدٍ
تَســـرِي فـــي جَنبَـــاتِه الأَوهَـــام
وارْتَـــدينَا الصَـــبرَ ثَـــوباً فَاحـــتَرَق
فَصَـــارَ رِدَاؤُنـــا خَيـــطُ دُخَـــان
وأَقَمنَـــاهُ بَيـــتاً لنَـــا فَـــانهَـــدَم
فَصِـــرنَـــا نَقطُـــنُ وَاحـــةَ الأَحـــزَان
ورَأينَـــا اليَأسَ أَشجَـــاراً تُحلِّـقُ فَوقَهَا الغِربَان
وَلازِلـــتُ أَحيَـــا بِذكـــرَى مَضَـــت

وأَينَـــاهـَـــا لَـــــــذَّةَ النِسـَـــــــيَان

فَـــأذكُـــــرُ عَهـــــدَنـــا قَبـــلَ الفُـــرَاق

يُغَـــــــــنِّي مَعـــــنَا وَادِي الحَـــــــنَان

ومَـــا أتَـــــى النَسِيـــــمُ مِـــنْ أيِ حَـدبٍ

إلَّا ذَكَـــــــرتُهـــا زَهـــــرةَ الـــــرَّيحَـــان

وَلا أَختَلـــــي بِالنَفْـــــــسِ يَـــــومَـــاً

إلاَّ ذَكَـــــرتُها بِالقَلْـــــبِ والوِجـــــدَان

آهٍ لَـــــو بَالـــــدَمْعِ تَعـــــوُدُ أَيَّامِـــــي

وَالله لَمَـــا أَبقَيـــتَ دَمعـــاً فِـــي أَعيُنِ الإِنسَان

وَمَـــــــاذا بَعـــــــد

إِنتَهَـــى حِلـــمُ الطُّفُـــولَةِ وانْقَضَـى
ومَـــا استَبْقَـتِ الأَيَّـــامُ إِلاَّ دُمُـــوعِنا
وانتَهَـــت وتلَاشَـت أَحـــلَامُ الصِبْا
وأَبَـــى الزَّمَانَ ولَـــمَ يَـرضَ إِلَّا فُـرَاقِنَا
وحَمِـــلَ فُتَـــاتَ غَـــرَامٍ قَـــد أَمَـــاتَهُ
وَجَعَـــلَ نَسيـــمُ الحُـــبُ ذِكرَى قُلُوبنَا
وَأَخَـــذَ البَسمَةَ مِـــنْ شِفَـــانَا غَفـلَةً
ونَسَـــجَ خُيـــوطُ الشَّـوقَ فِـي نَبَضَاتِنا
فَنَـــذكُر حُبَّـــاً قَتـــيلاً مَضَـــى

وتَبكِـــــي مِـــنْ أَثَـــر الفُـــراقِ عُيـــونَنَا

فَنَبكِـــي حِيناً مِـــــنْ نَارِ هَـــــجرٍ....

وحِيـــــنَاً نَبكِـــي عَلَـــى حِلْمَـــــنَا

حِلـــــمٌ يَنمُـــــو بِـــــوَاحَة حَنـــين

تُـــــروَى مِـــن مَـــاءَ بَحـــرِ شَـــوقَـنَا

وَنَـــذكُـــرْ ثَـــوَانِـــى فِيهَـــا التَقَيِـــنا

وأَمطَـــرِ العِشْـــــقُ حُـــــباً لـــــنَا

فَنَجـــــرِي ونَلهُـــو كَطِفـــلٍ بَـــرِئ

وأَمِـــــنَّا الـــــزَّمـــــانَ عَلـــــَى حُبـنا

ونذكُـــــرُ عِشقـــاً قَـــد غَـــدى دَمـــاً

يَسْـــــرِي بِحُـــــبٍ فِـــــي وَرِيـــــدَنا

ونَذكُـــــرُ بَسْمَـــةَ قَلـــــــبٌ بَـــرِئ

قَـــــد رُسِمَـــت فَـــــوقَ شِفَـــــاهَنا

فَنَبكِـــــي لِذِكـــــرَي حَنـــــينٌ أَسِـــير

سَجَـــــنهُ الـــــزَّمانُ فِـــــي وَرِيـــدنا

مَسجُـــــونٌ دَاخِـــلِ الفُـــؤادُ ظُلْمـــاً

والسَّجَّـــــانُ الفَـــظُّ طَبعَـــاً زَمـــانُنَا

ويَســـــأل حَنِينـــــي سَجَّـــــانَـهُ

ولَيـــتَ الجَـــوابَ يُـــرِيحُ قَلبُـــنَا

لِـــمَ تَرْتَضِـــي يَا زَمَـــانَ الآهَ والأَسَى

أَنْ تَحْفُـــر يَـــدَيكَ قُبُـــوراً لنَا؟؟

وَمَتَـــى سَيَحـيَا الحُبُ في زَمنٍ رَحِيم؟؟

وَمَـــاذا بَعدَ الهَجْـــرِ فِيكِـــي حيَاتَنا ؟؟

وهَـل سَتُدفَنُ الأَشْـواقَ فِي قَبرَ السِنين ؟؟؟

أَم مَـــاذا بَعـــد أَن مَـاتَتْ أَحْلاَمَنا ؟؟؟

لِـمَ يَا زَمَـــانِ الجَـــرْح تَهوَى فُـراقَنَا ؟؟

ومَـــاذَا بَعـــدَ أَنِ استبَحـتَ فُـراقَنا ؟؟؟

خِنْجَـــرُ الحُـــــبْ

إِذْهَبـــــي أَينَـــمَـــا شِئْـــتِي
واتْرُكِـــي خِنْجَـــرُ الحُبَّ فِـــي قَلبِـــي
وخُـــــذِي هَـــواكِي إِنْ أَرَدْتِـــى
واجْرَحِينـــي فَمَـــا أَكثَرَ مَـا جَرْحتِـــى
وخُـــذِي دَمعَـــاً شَهـــيدَ الهَـــوَى
كَثـــيراً مَـــا سَقَـــى جَـــنَّةَ حُبِّـــي
وَخُـــــذِي فَرحِـــي فَمَـــا أَقَلَّـــهُ
ومَـــا أكْثَـــرُهَـــا سَـــاعَاتَ حُـــزْنِي
إِذْهَبي حَبِيبَتي فَلطَالمَا طَالَ انتِظَارِي لِيَومٍ سَيَأْتِى

فَشَبَـــحَ الفُـــرَاقُ نَسَـــجَ خُـــيُوطـــاً

كُنـــتُ أَراهَـــا عِنـــدَ التَحَـــدَّي

إِذهَبِـــي حَبِيبَـــتي فَـــإِنَّ الهَـــوَى

لَازَالَ حَقَّـــاً جَنِيـــنَاً لَـــدَيكِـــي

فَمَـــا أَنتِـــى قَطْـــرَةً بِبَحـــرِ الغَـرَام

وَمَـــا أَنتِـــى ذَرَّةً فِـــي كَـــونَ وَجْـــدِي

دَعِينـــي فَلَســـتُ عَلَيكِـــي آَسِفـــاً

فَمَـــا تَستَحِقِّـــينَ نَبضَـــةَ قَلبِـــي

إِذهَبـــي وانْسِـــي كَـــلاَم الهَـــوَى

وانْسِـــى بَأَنكَـــي يَومَـــاً وَعَـــدْتِـــى

إِنْسِـــي .....

فَلَن تَغِيبَ الشَّمسَ إِن نَسَيتِي

إِنْسِـــي فَسَـــوفَ يَمُـــرُّ الزَّمَـــانُ ويَمْضِـــي

إِنْسِـــي فَرُبَّمَـــا أَنسَـــى مِثلَمَـــا نَسَيتـــي

أَنسَـــى آلَامِـــي وَحُـــزنِـــي وصَمْتـــي

دَعَينـــي كَـــرَاهِـــبٍ بِمحـرَابَ الهَـــوَى

لِأَحـــيَا بِنَسِيـــمَ ذِكـــرَاكِـــي وَحْـــدي

حَبيبَتـــــــــــــــــي

يَا مَـــن هَـــوَاكِـــــي مَـلِيكَ الفُـــؤاد
ومُنَـــــــى الـــــرَوْحِ وضِـــــيائِـــها
يَا حُـــــبَّ عُمـــــرِي يَا مَـــــن نَدِمـــتُ
عَلَـــى عُمـــــرَ وَلّـــى وَلَـــم أَلقَهـــــا
فَمـــا كُنـــتُ أَعـــرِفُ مَعنـــى الهَـــوَى
إِلَّا بَـعـــــــــدَمَـــا تَمَـنِيتهـــــا
وَمَـــا كُنـــتُ أَعـــرِفُ مَعنَـــى الحيَـــاه
وَالآنَ أَحـــــيَا مِـــــــنْ أَجْلَـــــهَا
إِلَيكِـــــي فَـــــــؤَادَاً يَنبِـــضُ حُبَّـــــاً

وَرُوحَـــــاً تُحَلِّـــــق بِسَمَـــا رَوحِهَـــا

أَكَـــــادُ حَبِيبَتِـــــي لَـــــوْ نَلْتَقِـــــى

أُنَـــــازِعَ الشَّمـــــسَ فِـــي نُـــــورِهَـــا

وأَرتَعِـــــد وتَـــزَيدُ دقَّـــاتُ قَلبِـــي

إِذَا هَـــــلَّ طَيفـــــاً مِـــــن نَسِيمُـــهَـــا

وَقَلبِـــي فِـــي لَحَظـــاتِ لِقَـــاهَـــا

يَسْتَقِـــــي الخَمـــــرَ مِـــنْ عَينُهَـــا

وَيَعـــــزِف أَحلَـــى أَغَانِـــى الهَـــوَى

لَـــــو جَـــــاءَ لَحَنَـــاً مِـــنْ صَـــوتُهَا

فَمَـــا أَجمَـــلَ الدُنيَـــا لَـــو نَلْتَقِـــي

وَنَقهـــــرِ اللَـــيالِـــي وعَـــذَابُهَـــا

وَمَـــــا أَصْعَـــــبَ الدُنْـــيَا لَـــو تَرْحَلِـــى

وَتَغِيـــــبُ عَـــــنْ عَيـــنَايَ نُـــــورهَا

بَـــــل مَـــــا أَجمَلُهَـــــا حَـــيَاةَ القُـــبُور

لَـــــوْ كُنتِـــــى مِـــــن سُكَّـــــانُهَـــــا

فَحُبِّـــــي فَـــــاقَ كُـــــلُ الحُـــــــدُود

ومَـــلِـــــــئَ الأَرضَ وسَمـــــــاؤُهَـــــا

حَبِيبَتـــــــي لَـــــو تَبْسَّمَـــــت يَومَـــــاً

تَفَتَحَـــــت فِـــــي الأَرضُ أَزهَـــــارُهَـــا

وَإِذا هَـــــــلَّ نَسِيـــــمُ الرَبِيـــــــع

يَأخُـــــذْ شَـــــذَاهُ مِـــــن عِطْـــرُهَـــا

حَبِيبَتـــــي لَـــــو أَحبَبـــتَ الكَـــلامُ عَنْهَـــا

مَـــــــاذَا أَقُـــــولُ فِـــــي وَصْفِـــــهَا

فَلَـــــو لَـــــم أُبقِـــــى مِـــدَاداً وَوَرَقَـــاً

فَلَـــــــــنْ أُؤدِّي لَهَـــــا حَقُهَـــــا

أَأَصِـــــــفُ دِفـــــئُ المَشَـــــاعِرِ لَدَيهَـــا

أَم أَفنِـــى عُمـــــرِي بِوصْـــــفِ عَينُهَـــا

أَأَصِـــــــفُ الحَـــنَـــــانَ إِذا نَلتَقِـــــي

أَم رَنَّـــــةَ الأَلحَـــــانَ فِـــــي صَوتِهـــــا

أَم أَصِفَ بَديعَ مَا خَلَقَ رَبِّي فَسُبحَانَ رَبِّي فِي حُسنهَا

الـــــرحيـــــــــــل

أَتَـــى حُـــبُ قَلبِـــي بَـــينَ يَدَيكِي
وَفِـــي رَاحَتـــيهِ المُنـــى والرَّجَـــاء
أَرادَ مِنكِـــى عُمـــرِي حَنِيناً وَعِشقَاً
وَحُـــبا يَطـــرُقُ بَـــابَ السَّـــمَاء
أَرَادَ أَن يَـــرى لِلشَّـــوقَ بَيـــتَاً
ويَهدِيكِـــي عُمـــرَاً تَقِـــيَ الضِـــياء
فَـــمدَّ يَـــدَاهُ بِحُـــبٍ وَشَـــوقٍ
وَحِلـــمٌ بَـــرئٌ أَسِـــيرُ اِللقَـــاء
لَكِـــنَّهُ قَـــامَ مِـــنَ الحِلـــمِ يَومـــاً

وَقَــدْ رَأَى عَلَـى وَجْنَتَـيه الــدِمَاء

وَأخِـــيراً تَعَلَّـــمَ قَلـــبِي الـــبَرِئ

أَنَّ الغَـــــــدرَ بِـــــدَمَّ النِسَـــاء

***

أَمِـــــــيرَتـــــي.....

أتَاكـي قَلبـي وَمَـا كـانَ يَـدري

بِـــــأَنَّ الشَـــوقَ قَـــد يَنـــدَثِر

وَمَـــا كُـــنَّا نَـــدرِي خَبَايَا الزَّمَـان

حِينَمَـــا لَهَـــوْنَا خَلـفَ الشَّـجَر

فَمَـــا كُـــنَّا نَملِكُ سُوىَ الأُمنِيَـات

وَنَـــايَاً يَعـــزِفْ بِضَـــوءِ القَمَـــر

فَـأصبَحْــنَا والحُــبُ قَتِـيلاً صَـرِيعَاً

وَشَــوقُنَا حُطَــاماً بِأَيــدِي القَــدَر

لِمَــاذَا يَقْسَــى عَليــنَا الزَّمَــان ؟؟

أَلَيــسَ الحُــبُ لِكُــلِ البَشَــر ؟؟؟

مَتَى يَحيَا الشَّوقَ بِوَادٍ أَمِين ؟؟؟

أَعِنْدَمَا تَأتِي الشَّمسُ بَالمَطَر ؟؟

***

لاَ تَعْجَبــــــي .....

أَصبَحَتُ كَفــارِسٍ صَلــبٌ حَــزِين

لاَ يُحَــارِبُهُ أَحــدٌ إِلاَّ السِنِـــين

أَصبَحـــتُ كَـــزَرعٍ يَأكُلُهُ النَسِيـــم
كَعِمـــــلاَقٍ يَقتُلُـــهُ طِفـــلٌ جَنِـــين
وَيَحـــزَنَ قَلبِـــي فِـــي كُـلَ يَـومٍ
فَعُمـــرِي يَرحَـــل ولاَ تَرحَلِـــين
فَلَـن أَبْكِـي يَومـاً فَقَد ذَهَبَ دَمعِـي
ومَـــا الـــدَمْعُ إلاَّ سَـــرَابَ التَائِهِـين
وَيَكفِينِـي حُـزنِى فَمَا الـدَّمعُ سَلْوىَ
وَمَا الدَّمـعُ إِلَّا سِـــلاَحَ العَاجِـــزِين

أَسْـــــــأَلُكَ الرَّحـــــــــيل

أَســـأَلُكَ الـــرَّحِـــــيل.....

وَكَـــاسَاتِ الذِّكـــرَى دَعنِـي أُوَاسِيتها

تِـــــلكَ الكَـــاسَـــاتِ الَّتِـــى

لَا تَـــروِى وَلَـــن يَشـرَبْهَا سَـاقِيهَا

فَالِعِشـــــقُ كَـــانَ يَملَـــؤُهَـــا

ثُـــمَّ الأَحْـــزَانَ اسْتَـــوطَنَت فِيـــهَا

وَظَهـــرَ حَـــولَ الأَشْـــوَاقَ شَـــوكٌ

وِأَتَـــت عَليهَـــا النَّارَ تَحرِقُهَـا وَتَمحِيهَـا

فَصَـــارَت بِقَلبِـــي كَحَـــجَـــرٌ أَصَـــم

عَليـهِ نُقَـــوشُ الذِكـــرَى تَخُطُ مَاضِيهَـا

مَـــــاضٍ كَـــــانَ يَملـــــؤُهُ الهَـــوَى

وَأَيَّـــــامَ لاَزَالَ العُشَّـــــاقَ تَروِيهَـــا

أُسطُـــورَةٌ كُنَّـــــا فِـــي دُنيَـــا الهَوَى

لَكِـــن أَحـــلاَمَنَا مَـــن سَيحمِيهَـا ؟؟؟

كُنَّـــا مِثـــلَ الطَّـــيرِ نَلهُـو فِـي الصِبَا

ونَأخُـــذُ مِـــن الَّنجَـمِ الحَـانَ نُغَنِيها

أَغَـــانِـــــى الحُـــــبُ لَحَنَهَـــا

العِشـــقُ أَوَهَـــا وَالشَّـــوقُ ثَانِيهَـا

وَالشَّمـــــسُ كَـــــانَت مِثلَمَـا تَأتِـى

لِتُحَـــــارِبَ الظُلُمَـــاتِ وتَمحِيهَـــا

بالَّلَيـــــلِ تَأتـــى لِوَادِينَـــا خِفيَـــةً

لِـــتَرقُبُ أَزهَـــاراً العِشـــقُ يَروِيهَـــا

وَكُنَّـــــا كَأطِبَّـــــاءِ الغَـــــرَام

وَجُـــرُوحُ الهَـــوَى كُـــنَّا نُدَاوِيهَـــا

وَكَـــانَت الوِديَـــانُ تَهتَـــزُ فَرَحـــاً

لَـــو شَمَّـــت عَبـــيرَنَا وَنَحْنُ نَأتِيهَا

وَتَتَغَنّـــــَى بِأَحلَـى كَـــلامُ الهَـــوَى

كَلِمَـــاتٍ لَا يَفهَـــمُ غَـــيرَنَا مَعَانِيهَـــا

وَكُـــنَّا نَبحَـــثُ لِلأَشْوَاقِ عَـــنْ إِسـمٍ

أَرقَـــى مِـــنْ الحُـــبِ كَـــي نُسَمِّيهَـا

وَمَـــا كَـــانَ لِلحِلـــمِ يَـــومَاً لِيَبْلَـــى
وَالعَـــينَ استَنْكَـــرَت دُمُـــوعُ مَآقِيهَا
وَلَا وَدَاعَ مِثْـــلَ كُـــلَّ العَاشِقِـــين
وَلاَ جُـرُوحٌ لِلأَشوَاقِ ولاَ الـزَّمَانُ يُبلِيهَا
وَالأَنَ مَـــــــــاذَا ؟؟؟

****

أَتَيتِـــي أَنتِـــى بِخِنجَـــرِ الأَقـــدَار
لِتَطعَنِـــي الأَشـــوَاقِ وتَقتُلِيهَـــا
إِحـــذَرِي فَالـــكَـــونَ يَأَبَـــى
إِحـــذَرِي الأَيَّـــامَ لاَ تَسمَعِيهَـــا
إِحـــــذَرِي فَالحُـــبُ يَبقَـــى

وَالَأشـــــوَاقَ لَـــــنْ تَدفِنِيهَـــــا

إِحـــــــذَرِي فَالنَّـــــــارِ تَحـــرِقُ

كُـــلَّ مَـــن حَـــولَهَا بَعْـدَ مَـنْ فِيهَـا

طَـــــــــريقُ الحُـــــبْ

مَشَيتُ غَـيرَ مُبَالِياً لِلخُطَـى أَنظُـر
أُصَاحِـبُ قَلـباً لاَيَعرِفُ الأَحـزَان
أَخَـــــافُ عَلـــيهِ عَـذَابُ الهَـوَى
أَن يُصبِـــحَ يَـــومَاً مُغرَمٌ وَلهَـان
وَصَـارَ سُـؤالُ فِـي الفكرِ يَجـرِي
سُـــؤَالاً أَذهَـــتبَ بَعـتضَ الأَمَـــان
أَيَعشَـقُ قَلبِـي فِـي ذَاتَ يَـومٍ ؟؟؟؟
أَم حَقـاَ يَغفَـــلُ عـــنَّا الزَّمَـــان
وَنَـــزَعْتُ نَفسِـــي مِـــنْ أَفكَـارِهَا

لِأَنظُـرُ حَولـى فِـي هَـذَا المكَـان

أَنَـــا فِـــي طَـرِيقٍ أَوَّلَـهُ جَـنَّه

وَآَخِـــرَهُ نَـــارٌ بِـــلا دُخَـــان

طَـــــريقٌ تُـــرَابُهُ بَقَـــايَا رَمَـــادٍ

وَمَـــاؤُه كَحِمَـــمٍ مِـــنَ الـــبُرَكَان

وَأَرضُـــهُ بَقَـــايَا رُفـــاتُ قُلُـــوبٍ

حَصْـــبَاؤُهُ كَأَنَّهَـــا مِـــنَ المُرجَان

فَقَلَّـــبْتُ عَينـــي حَـــوْلِي بِخَـــوفٍ

وِقَـــد هَـــرَبَ مِنِّـــي بَقَـايَا الأَمَـان

فَلَمَحـتُ شَبحَـاً بَعـيِدَاً يَقـتَرِب

كَأَنَّـــهُ مَـــلِكُ مُلُـــوكِ الجَـــان

رَجُـــلٌ عَظِيـــمٌ فِـــي هَيئَـــتِه

يُلبِسُـــهُ الشَيْـــبُ تَـــاجَ الوَقَـــار

وَيَمسِـــكُ بِأَيـــدِ امـــرَأهٍ عَجُـــوزٌ

تَعتَصِـــرُ قُلُـــوبَ بَنـي الإِنسِـــان

فَـــذَهَبتُ إِلـــيهِ كَـــي أَســـأَلُه

فَمَـــا أَرَى فَـــوقَ وَصْـــفِ الخَيَـــال

فَسْأَلـــتُهُ بِلَهفَـــةٍ لَا أُخْفِيهَـــا

فَـــرَدَّ بِصَـــوتٍ مَليـــءِ الحَنَـــان

عُدْ يَـــا وَلـــدِي حَيثُ أَتَيـــت

عُـــدْ قَـــبْلَ أَنْ يَفُـــوتَ الأَوَان

فَـــإِنْ أَخـــبَرتَكَ مَـــالَكَ عَـــودَةً

فَـــارْجِع ولَا تَفضَـــحَ الكِتْمَـــان

فَقُلـــتُ أَخـــبِرنِي وَسَـــوفَ أَعُـود

قَـــالَ مَـــا أَعْجَبَـــكَ بَنـي الإِنْسَـان

وَصَمَـتَ بُـرْهَةً وَقَـال بِصَـــوتٍ

تَكْسُـوهُ نَـــبَراتٍ مِـــنَ الأحـــزَان

أَنَا الحُـــبُ يَا وَلَـدي وَهَذا طَرِيقـي

وَقَـــد صِـــرتَ تَـواً مِـنَ العَاشِقَـان

وَتُـــرابَ طَرِيقِـــى رَمَـــادَ وُعُـــودٍ

وَمَـــاؤُه دَمـــعٌ مِـــنَ الأَجْفَـــان

وَأَرضـــي رُفَـــاتَ قُلُـوبٌ لاَهِفَـه

مُـــنَاهَـا أَن تَتَعَـــانَـقَ اليَـــدَان

وَحَصْـــبَاءَ طَـــرِيقي الَّتِـــي رَأَيتَهَـا

ذِكْـــرَى تَحـــتيَا رَغْـــمَ الزَّمَـــان

وَجَنَّتَـــى هِـــيَ أَيَّـــامَ عِشْـــقٍ

هِـــيَ النُـورُ والفَـرحُ والأَحْـلاَم

وَنَـــارُ طَـــرِيقْي هَـــذا العَجُـــوز

فَهَـــذا فُـــرَاقٌ بِـــلاَ نِسْيَـــان

فَقُلـــتُ أَنَّـــىَ يَحـــيَا الهَـــوَى

مَـعَ الإِفْـتِرَاقَ فِـي ذَاتَ المَكَان ؟؟

أَحَقَـــاً يُكْتَـــب عَليـــنَا الغَـــرَام

أَم تَسْخَـــرَ مِـــنَّا هّـــذِهِ الأَيَّام ؟؟

وَنَظَـــرْتُ خَلْفِـــي وَقُلْـتُ أَعُـــود

قَـــــالَ يَـــا وَلَـــدي فَـــاتَ الأَوَان

قُلْـــــــتُ لَعَـــلَّكَ يَـــا حُبَّـــــنَا

تَسْخَـــر مِـــنْ دَمْـــعِ العَاشِقَـــان

صَمَـــتَ العَجُـــوزُ وقَـالَ بِدَمـــعٍ

كَيْـــفَ وأَنَـــا أَجمَـــعَ القَلْبَـــان ؟؟

واسْتَطْـــرَدْ بِـــأَنَّ الحُـــبُ هَـــدِيَّه

وَأَجْمَـــــلَ هِـــبَةً مِـــنَ الرَّحْمَـــن

لَكِـــــنْ طَـــرِيقَهُ مُتَفَـــرِقٌ

أَحْـــلاَمَ عِشْـــقٌ أو دَمْـــعَ حِرْمَـــان

فَمَـنْ يَمْشِـي طَـرِيقَ الحُـبَ وَيَعْرِفَهُ

عَاجِزَاً عَنِ الرُجُوعِ مُستَسلِمٌ لِشَيئَان

إِمَّـــا أَنْ تَخْطَفُـــــهُ السَعَـــادَه

وإِمَّـــا أَنْ تَنْهَشُـــهُ الأَحـــزَان

طُـــــــيُور الحُـــــــبْ

ذَهَبَـت طُـيورُ الحُـبَّ تَـارِكَةً وَلِيفَهَـا مُهَـاجِرَه
تَحْمِـلْ قُلُـوبَاً مِـنْ حَجَـر صَـارَتْ مِ الحُبِ خَـالِيه
ضَنَّـتْ بِـوَدَاعِ وَلِيفَهَـا أَمْسَـت فِـي الحُبِ قَاسِيه
فَتَعَجَبَت كُلُ الطُيُورِ لِحَالِهَا أَطُيُورِ الحُبِّ مُسَافِرَه ؟؟؟
مُنْذُ الخَلِيقَةُ مَعَ وَلِيفَهَا تَقْضِي الأَيَّامَ حَنُونَةً رَاضِيَه
حَتى فِي مُوسَمُ قَحطُنَا كُنَّا نَرَاهَا كَأَنَّهَا خُلِقَت لِيُقَالِ الصَابِره
وَعِندَمَا رَأَىَ الوَلِيفُ حَبِيبَهُ نَادَى عَلَيهِ عَبْرَ الجِبَالَ العَالِيه
صَـــــرَخَ الوَلِيـــفُ وَقَـــالَ عُـــتودِى
فَنَبَضَـــاتُ حُـــبُكِ فِـــي القُلُـــوبِ زَاخِـرَه
عُودِي لِقَلبِي عُودِي لِحُبِّي عُودِي لِنَحيَا السِنِينَ الآَتِيه

عُودِي نَعيشُ يَا عُمرِي سَوِيَّاً فَمَا كُنتِي يَوماً غَادِره
عُودِي لِنَرسِمَ عُمراً سَعَيداً عَلى لَوحَةَ السَمَاءِ الصَافِيه
عُودِي نَطِيرُ ونَشدُوا سَوِيَّا فَمَا مِنْ طُيُورٍ بَعدِنا شَادِيَه
عُودِي لِنُكمِلُ لَحْنَ الهَوَى تَشدُوا بِهِ الَليالِي السَّاهِرَه
عُودِي فَلنْ أَنْسَى حُبُكِ إِلاَّ لَو سَكَنْتَ الدَّارَ الأَخِرَه
فَتَبَسَّمَت طُيُورُ الحُبُ واسْتَدَارَت بِكُلَ جُحُودٍ قَائِلَه
كَمْ مِنْ دَهرٍ قَدْ عِشتَهُ يُقَيِدْنِي حُبَّاً بِقَيودٍ وَاهِيَه
يُحَطِمُنِي فَقْرَاً يُعَذِبُنِي صَمْتَاً يَقْتُلنِي ظُلْمَ سِنِيناً قَاسِيَه
وَهَا قَد تَمَنَيتُ تَرفَ الحيَاه وَيَكفِي سِنِينَ الوَهْمَ الضَائِعَه
صَمَتَ الوَلِيفُ وَكَأَنَّهُ صَعَدَ لِقِمَّةٍ وَادِي الهَاوِيَه
وَرَاحَ يَشـــدُو صَـــــــامِتَاً.....

ذَهَـــبَ الحَبِيـــبُ وَالعَـــينِ عَلَـــيهِ بَـاكِـــيَه

مُحَـــــاكَمَةُ الحُـــــبْ

أَتَيـــتُ إِلَـــى طَـــرِيـــقُ اِللِقَـــاء
جِئْـــتُ أُلَبِّـــى نِـــدَاءَ الحَزِيـــن
فَمَـــا زِلْـــتُ أَحـــيَا بِحُـــبٍ مَضَـى
وَقَلْبِـــي فِـــي العِشْـــقَ مـــثلُ السَجِـــين
فَمَـــازَالِـــتِ الـــذِكـــرَى تَأْبَـــى فِرَاقِـــى
وَمُنَـــى العَـــينَ يَـــومَـــاً أَنْ يَلتَقِـــين
أَتَيتُـــكَ رَاجِـــياً لَعَلّـــى أَرَاهَـــا
أَو يَتَخَيلَهَـــا القَلـــبُ الحَـــزِين
أَتَـــذْكُـــرْ طَرِيقِـــي لِقَانَـــا قَدِيمـــاً ؟؟؟

أَتَذْكُـــــرُ حُـــبَّاً قَتِـــيلَ السِنِـــين؟؟؟؟

تَذَكَّـــــر فَعَـــزَائِـــي هِـــي الذِكـــرَيَـات

وَرُفَـــــاتَ عِشْـــــقٍ مِـــــنَ المُغْرَمِـــــين

هُـــــنَا التَقَيـــــنَا وهُـــــنَا جَلَســـــــنَا

وَهُـــــنَا وَقَفـــــنَا وَهُـــنَا جَـرَينَا ضَاحِكِـين

وَهُـــــنَاكَ بَنَيـــــنَا قُصُـــــورَ الهَـــــوَى

أَرْضُهَـــــا شَـــــوقٌ أَحْجَـــارَهَا حَنِـــين

وَهُـــــنَاكَ غَـــــزَلـــــنَا أَحْـــــلاَمَـــــاً

وَنَسَجْنَـــــا الحُـــــبَّ بِـــــوَادٍ أَمِـــين

وَمَشَيـــــنَا الهُوَينَـــــى فِـــي ذَاكَ المَكَـــــان

وَهُـــــنَاكَ تَعَـــــانَقَـــتِ الـــــيَدِيـــــن

وَهُـــنَاكَ غَـــرَسَـــنَا نَخِـــيلَ الهَـــوَي

وَفِـــي كِـــبرِياؤُه حُبَّـــنَا الشَّجِـــين

وَهُـــنَا حَلَمْـــنَا بِالحُـــبِ يَحـــيَا

بِأنشُـــودَةَ عِشـــقٍ لِلعَـــاشِقِـــين

وَأَمِـــنَّا يَومَـــاً مَكْـــرَ الـــزَّمَـــان

وَانتبَهـــنَا والأَيَّـــامَ قَـــدْ مَضِـــين

فَهَـــا حِلمُـــنَا قَـــد مَـــاتَ طِفْـــلاً

بِـــأيدِي الـــزَّمَانِ وسَهْـــمَ السِنِـــين

مَـــاتَ الحِلـــمُ ولاَزَالَ حُبِّـــي

يَسكُـــن ضُلـــوُعِي فِـــي بَيـــتِ الأَنِـــين

أَتَيتُـــــكَ يَـــادَرْبَ المُلتَـــقـــي

لِأَســـــأَلَ شَبـــحَ الفُـــراقَ اللَعِـــين

أَكُتِـــبَ عَليـــنَا عَـــذَابَ الهَـــوَي

فَنَحـــيَا عُمـــرُنَا مِـــنَ المَجْرُوحِـــين

أَمْ نَحْـــنُ جَنَيـــنَا عَلـــي حُبَّـــنا

وَأَقمـــنَاهُ بِجَسَـــدٍ هَـــزِيل

وَسِـــرْتُ شَـــرِيداً أُنَاجِـــي الحَصَـــي

وَلَيـــتَ الرِمـــالِ مِـــنَ النَّاطِقِـــين

أَوَطَـــأَت قَـــدَمَاهَا دَرْبُ اللِقَـــاء؟؟

لَكِـــنَّ سُـــؤَالِي جَـــوابَهُ دَفِـــين

وَعَلَـــي ضَـــوءِ نَجْـــمٌ تَخَيلْـــتُ طَيفَـــاً

تَكْسُـــوهُ ظُلمَـــــةَ لَيـــــلٍ حَـــزِين

فَـــــدَقَّ فُـــــؤادِي بَـــابَ ضُلُـــــوعِي

وَفَـــــكَّ الصَـــــدرَ قُيُـــودَ السَّجِـــين

وَرَفْـــــرَفَت رَوحِـــــي تَسُـــوقُ البُشْـــرَي

نَعَـــــم مِـــــن هَـــواهَا هَـــذا النَّسِيـــم

وَوَقَفَـــــتْ عَيـــــنَايَ كَـــــي تَرتَقِـــــب

وَفِـــــي مُقْلَتَـــــــايَ دَمْـــــعٌ دَفِـــين

وَاقْـــــتَرَبَ الطَيـــــفُ رُيـــدَاً رُويـــدَاً

فِـــــي لَحَظَـــــاتٍ كَـــــدَهْـرٍ طَـــــوِيل

والتَقَـــــت عَيْنَـــــانَـــا بَعْـــــدَ الفُـــرَاق

وصِـــــرنَا كَـــــأنَّنَا تَمَـــــاثِيـــلَ طِـــين

وَكِـــلانَا يُكَـــذِّبُ مَانَحْـــــنُ فِـــيه

أَفِـــــي دَربِ اِللقـــاءِ سَـــويِّاً وَاقِفِـــين ؟

فتَبَـــادلنَا أَحلَـــي كَـــلَامَ الهَـــوَي

بِعـــيونَ رَحَـــلَ عَنهَـــا دَمـــعٌ شَجِـــين

فَتَبَسَّمَـــت وقَـــالت حَبِيبـــي حَبِيبـــي

وَمَـــدَّت إِلَـــيَّ يَـــدٍ لَاهِفِـــين

فَهَـــروَلَت يَـــدَايَ تَحْضُـــنُ يَـــدَاهَا

بِكُـــلِّ مَشَـــاعِرِ وَمَعنَـــي الحَنِـــين

وَلاَزِلْـــتُ بِوَاقِعِـــي غَـــيرَ مُؤمِـــن

أَحِلمَـــاً هَـــذَا أَم أَنَّـــهُ يَقِـــين

أَجـــاءَت تُلَبِـــي نِـــدَاءَ الهَـــوَي

وَلَيَـــالِـــي الحُـــزنَ مِـــنَ الغَـافِلِـــين

وَتَحَـــرَكَت شَفَتَـــاهَـــا كَـــي تَسْأَلُنِـــي

أَلاَزِلْـــتَ تَـــأْتِـــي طَـــرِيقَ العَاشِقِـــين

فَقُلـــتُ لِأَذْكُـــرَ عُمـــرَاً مَضَـــي

وَأُلَملِـــمَ مِنـــهُ بَقَـــايَـــا الحَنِـــين

فَمَـــا عُـــدْتُ أَمـــلِك سُـــوي الذِكـرَيَـات

وَأَحيَـــا عَلـــي أَمَـــلَ أَنْ تَرجِعِـــين

فَعُمـــري مِـــنْ غَـــيرِ هَـــذَا الطَـــرِيق

كَسَـــرابٌ خَـــادِعٌ للتَـــأئِهِـــين

فَنَظَـــرَتْ بِعَـــينٍ بَـــدَا الـــدَّمعُ مِنـــهَا
وَقَـــامت وقَالَـــت نَـــويتُ الَّـــرحِيل
فَصَـــرَخ فُـــؤَادِي يُنَـــادِي عَليهَـــا
مَهـــلاً يَـــا عُمـــرِي لا تَذهَبِـــين
لِـــاذَا أَتَيتِـــي؟ لِكَـــي تَقُتلِينِـــي
لِـــاذا أَتَيتِـــي؟ لِكَـــي تَرحَلِـــين
فَصَمَتَـــتَ قَليـــلاً وقَـــالَـــت بِدَمـــعٍ
سَيحْكُـــمُ عَلَـــي الحُـــبُ قَاضِـي السِنِـــين
وَجِئْـــتُ لَعَلِّـــي أَجِـــدُ دِفَـــاعَا
فَمَـــا لِلحُـــبِ مِـــن نَاصِـــرِين
أَتَـــأَتـــي لِنُحِيـــي رُفَـــاتَ الهَـــوَى

وَنُنْقِـــــذَ الحُـــــبُ مِـــــنَ المُعْتَـــدِين ؟؟؟

فَكَتَمـــــتُ أَهَـــةً حَزِينَـــةٌ لِقَلبـــــي

لَـــــو خَرَجَـــــت مِنِّـــــى لَشَـــابَ الجَنِـــين

وَبَكَـــــتْ رَوُحِـــــي بِـدَمـــعِ الشَجَـــــن

وَقُلْـــــتُ عُمـــــري فِـــدَاءَ السَّجِـــين

وَخَـــــرَجَـــت دُمُـــوعِـــي مُتَســـــائِلَـــه

مَتَـــــى يَعِيـــشَ الحُـــــبُ بِـــوادٍ أمِـــين؟؟

لِـــــمَ يُسْتَبَـــــاحَ دَمَّ الغَـــــــرَام

لِـــمَ الحُـــــبُ فِـــي كُـــــلَّ زَمَـــنٍ لَعِـين ؟؟

وَتَذَكَّـــرتَ عُمـــــراً أسِـــــيرَ الهَـــوَى

وَقُلـــتُ دِفَـــاعـــاً بِصَـــوتٍ جَهِـــير

لَـــن يَمُـــوتَ حُبِّـــي نَعَـم سَـوفَ يَبقَـى

سَيبـــقَى ولَـــنْ تُبلِـــيهِ السِنـــين

أَنَعجَـــزُ أَن نُحِيـــي حُـــبّاً لنَـــا

إِلَـى مَتـــى الزَّمَـــانَ مِـــنَ السَّاخِـــرِين ؟؟؟

فَقَالَـــت حَبِيبَتِـــي بِصَـــوتِ الأَمَـــل

هَـــيا نَحمِيـــهِ مِـــنَ الظَالِمِـــين

وَسَمِعـــنَا الطَّـــرِيقَ يُنَـــادِي عَلَينَـــا

لَيتَنِـــى مَعَكُـــم مِـــنَ الشَّـــاهِـــدِين

لِأَروِي أَحـــلَى كَـــلَامَ الهَـــوَى

قَـــدْ قِيـــلَ عِنـــدِي مِـــنَ المُغرَمِـــين

فَكَـــم مِـــنْ عَـاشِـــقٌ قَـــد سَـارَ فَـوقِـي

وَكَـــــانَ اِللقَـــــاءَ دَواءَ المُتعَبِـــين

فَـــأنَا مِثلَكُـــم أُحِـــبُ وَأَهـــوَى

وَأَذُوبُ عِشقَـــاً كَـالعَـــاشِقِـــين

فَعَـــاشِـــقٌ لِشَمسِـــي وَمُغـــرَمٌ بِظِـــلِّي

وَأحيَـــا بَحُبِّـــي لِبَـــدرَ السَّـــاهِـــرِين

لَيـــتَ القُيـــودُ تَنفَـــكَّ عَنِّـــى

لَيتَنـــى مَـــا كُنـــتُ مِـــنَ العَاجِـــزِيـــن

فَقُلـــتُ رُوَيـــدَاً يَـــا دَربَنَـــا

فَمَـــا الحُـــبُ وَاهِنَـــاً أَو مُستكِـــين

فَالحُـــبُ أَبَـــداً قَـــد كَـــانَ فَخـــرَاً

وَإِكْلِيـــلَ نَصـــرٌ لِلعَـــالَمِـــين

وَنِـــبرَاسَ نُـــورٍ لِكُـــلِّ الحَيـــارَى

وَصِـــرَاطَ هُـــدَيً لِلتَـائِهِـــين

وَوَدَّعنَـــا طَـــرِيقَـــاً شَهِـــدَ صِبَـــانَـا

وَسِـــرنَـــا إِلَـــى حَيـــثُ يَفنَـــى الحَنِـــين

وَوَصَلنَـــا إِلَـــى مَحكَمَـــةِ الغَـــرَام

وَرَأَينَـــا الحُـــبَ مُقَيـــدٌ سَجَـــين

وَرَأَينَـــا حُشُـــودَاً مَـــاهَـــا حَصـــرٌ

كُلَّهُـــم عَلـــى الحُـــبِ مُتَمَـــردِين

وَيَهَتِـــفُ الغَـــدرَ وتُـــرَدِدُ اللَّيَـالِـــى

يَمُـــوتُ الحُـــبُ شَنقَـــاً وَيَكُنْ مِ الهَالِكِـين

أَو يَمُـــوتُ حَـــرقَاً أَو يَمُـــوتُ غَـرَقَـــاً

أَو يُقـــتَلُ رَميَـــا بِرَصَـــاصِ الأَنِـــين

أَو يُنفَـــى خَـــارِجُ كُـــلَّ القُلُـــوب

أَو يُـــدفَـــنَ حَيَّـــا بِقَـــبرَ السِنِـــين

فَقُلـــتُ لَهُـــم رِفقَـــاً بِالحُـــبِ رِفقَـــاً

بِـــاللهِ عَلَيكُـــم إِرحَمُـــوا المِسكِـــين

مِـــا جُـــرمُ حُبّـــاً أَنـــارَ الدُنيَـــا

وَلَـــم يَكُـــن يَومَـــاً مِـــنَ الظَالِمِـــين

وَلَكِـــنَّ صَـــوتِـــى ضَـــاعَ هَبَـــاءً

وذَهَـــبَ لِقـــوَّةِ صَـــوتُ الهَاتِفـــين

وذَهَبْـــتُ إِلَـــى حَيـــثُ يَقِـــفُ الحُـــب

رَأَيتُـــه أَسِـــيرٌ ذَلِيـــلٌ حَـــزِيـــن

فَقُلـــتُ يَا حُبِّـــي لاَ تَخشَـــى شَيئَـــاً

سَـــأُدَافِعَ عَنـــكَ فَـــلَا تَستكِـــين

فَنَظَـــرَ إِلـــيَّ وعَينَـــاهُ تَـــدمَـــع

وَقَـــالَ بِنَـــبرَةَ حُـــزنٍ دَفِـــين

أَتُـــدَافِـــعَ عَنِّـــى وَأَنـــتَ أَســـيرٌ

لِقَلـــبٍ لاَهِـــفٍ مِـــنَ المُغـــرَمِـــين؟؟

فَـــأَخفَيـــتَ دَمـــعَ الحُـــزنَ مُجِيبـــاً

مَـــوُتُـــكَ مَـــوُتٌ لِلعَـــاشِقِـــين

وَقَـــالَ الحَـــاجِـــبُ يُعلِـــنُ بِـدْأَ مَحْكَمَـه

فَسَكَـــتَ الجَميـــعَ وهُـــم واقِفِـــين

فَـــإِذَا بِالقَـــاضِـــي شَيـــخٌ عَجُـــوز

يَـــرتَـــــدِي زِيَّ السِنِـــــين

وَقَـــالَ القَاضِـــي بِصَـــوتٍ مَهِيـــب

الأَنَ تَبـــــدَأَ مَحْكَمَـــةَ الحَنِـــين

فَقَـــامَ الإِدِّعـــــاءَ فَكَـــانَ الأَلَـــم

فَحَيَّـــا القَـــاضِـــي والمُستَشَـــارِيـــن

وقَـــالَ أَمَامَكُـــم جَـــانِـــى بِكُلُ المَعَانـى

مُحَطِّـــمَ القُلـــوُبَ فِـــي كُـــلَ حِـــين

وَلَـــدَيكُـــم عَـــرِيضَـــةً كَتَبْهَـــا الزَّمَـــان

تُرِيكُـــم ضَحَـــايَا الحُـــبُّ الَّلعِـــين

لَدَيكُـــم مَثـــلاً مَجنُـــونُ لَيـــلَـــى

لِمَـــا هَـــامَ فِـــي الأَرضِ كَـالمَجَـانِـين

وَعَاشِـــقُ كلِيـــوبَاتَـــرا قَـــد كَـــانَ حُـــرَّاً

فَكَيـــفَ صَـــاحَبَ قَلبَـــاً حَـــزِين

وَعَنـــتَرَ ذَاكَ الفَـــارِسُ القَـــويّ

أَصبَـــحَ لَـــدِيهِ مِـــنَ الوَاهِنِـــين

وَ رُوميُـــو الَّـــذي عَشِقَتـــهُ النِسَـــاء

لِمَـــاذَا انتَحَـــرَ ذَالـــكَ المِسكـــين

وَغَـــيرَهُم كَثِـــيراً فِـــي كُـــلَّ عَهـــدِ

قَتلَـــــى الحُـــــبُ أَسَـــــارَى الحَنِـــين

وَعَلـــــيهِ أُطَـــالِـــبْ بِأقصَـــى العُقُـــوبَه

أَنْ يُـــتدفَـــنُ حـــيًّا بِقَـــبرَ السِنـــين

وَهَـــا هُـــم شُهـــودِي لَـــدَيكُـــم

دَمـــعٌ وآهـــةٌ ولَـــيلَ السَـــاهِرِين

فَـــنَادَى عَلَـــى الـــدَّمعَ قَـــامَ فَقَـــالَ

أَرَى الحُـــبُ سَـــيدِي مِـــنَ المُذنِبـــين

فَكَـــم مِـــن بُحـــورٍ مَـــاؤُهَا دَمـــعٌ

وَكَـــم كُنـــتُ رَفِيقَـــاً لِلعَـــاشِقـــين

وَقَـــامِـــتِ الأَهُ فِـــي دَورِهَـــا

تَشـــهَد بِـــأَنَّـــهُ مِـــنَ المُـــذنِبِـــين
وَ قَـــالَـــت مَـــا أَقسَـــى زَفَـــرَاتَ عِشـــقٍ
وَمَـــا أَصعَـــبُ أَهَـــةَ قَلـــبٌ حَـــزِين
وَقَـــامَ اللَـــيل لِيَشـــهَد عَلَـــيهِ
وَيُؤَكِـــدَ أَنَّـــهُ مِـــنَ المُجـــرِمـــين
وَيَقَـــولُ أَنَّ لَيَـــالِـــيهَ تَحـــيَا
تَـــئِنُّ مِـــنْ أَحـــلَامِ السَـــاهِـــرِين
فَقَـــالَ القَـــاضـــي كَفَـــي بِالشُهُـــود
أَمَـــا لِلحُـــبِ مِـــن مُـــدَافِعِـــين
فَقُمـــتُ أَقُـــولُ بِصَـــوتٍ حَـــزِين
أَنَـــا سَـــيدي دَفَـــاعَ الحَنِـــين

سَـــــيدي أَولاً رَدُّ الشُهُـــــــود

فَمَـــــا أَعجَـــبُ كَـــلامَ الشَّـــاهِـدِين

سَـــــيدي الـــــدَّمـــعُ دَوَاءَ القُلُـــوب

وَلَيـــــتَ الجَمـــــيعُ مِـــنَ الـــدَّامِعِـــين

فَمَـــا يُضنِـــيكَ يَـــا دَمـــــعَ حُبِّـــي

أَن تَجـــــري بِصَـــــرخَةً عِشـــقٍ دَفِـــين

فَمِثلَمَـــــا النِسْـــيانَ يَـــذهَب بِالهُمُـــوم

فَالـــــــدَّمعُ سَلْـــوى لِلصَـــــابِـــرين

فَكَيـــــفَ يَشهَـــدْ عَلـــى الحُـــبِّ دَمعـــاً

لاَ يَهـــــوَى مِـــــن عَيـــنَايَ الرَّحـــــيل

يَأمَـــــلُ أَن يُسجَـــــن فـــــي مُقلَـــــتِي

يُـــــريدُ أَن يَبقَـــــى بِعَينـــــي دَفِـــــين

أَمَّـــــا الأَهَـــــاتَ كَالـــــدَّمعِ أيضـــــاً

تَخـــــرُج بِنَـــــارَ القَلـــــبِ الحَـــــزِيـــــن

حَزيـــــنَاً مِـــــنَ الحُـــــبِّ أَو لَـــــم يَكُـــــن

فَكَـــــم أَهَـــــاتٍ بِـــــلا مُغـــــرَمِـــــين

فَمِثلَمَـــــا الأَيَّـــــامُ تَلتَهِـــــمُ الجُـــــرُوح

فَالأَهَـــــةَ عَـــــزاءٌ لِلمَجـــــرُوحِـــــين

فَكَيـــــفَ يَشهَـــــد عَلَـــــى الحُـــــبُ آهَـــــه

تُحِـــــبَّ المُكُـــــوثَ بِبَيـــــتَ الأَنِـــــين

وِإن لَـــــم نَبكِـــــي وَلـــــم نَتَـــــأوَّه

مِـــــن أَيـــــنَ الصَـــــبرَ لِلصَـــابِـــرين ؟؟؟

أَمَّـــا الَّلـــيالِـــي لَهَـــا كُـــلُ العَجَـــب

لِتَنسِـــــــبَ السَهَـــرَ لِـــذَاكَ الحَنِـــين

فَكَـــــم مِـــن عُـــيُونٍ فَارقَهَـــا الكَـــرى

وَلـــم تَكُـــنْ يَومَـــاً مِـــنَ العَاشِقِـــين

لِمَـــاذَا تَهـــوَى الَّلـــيالِي دَائِمـــــاً

أَن تَمضِـــي وَنَحْـــنُ كَـــالغَـــافِلِـــين

أَيَشْهَـــد عَلَـــى الحُـــبُ لَيـــلٌ مَضَـــى

يَنسِـــــبَ الحُـــبُ لِكُـــلَّ السَاهِـــرِين؟؟

سَيـــدِي لَـــو مَـــاتَ الحُـــبُ يَومَـــاً

سَيَنتَشِـــرُ الشَّقَـــاءَ فِـــي العِـالَمِـــين
الدُنـــيَا بِـــلا حُـــبٍّ أَرضٌ فَضَـــاء
لاَ يَسكُنُهَـــا سِـــوَى الخَائِنِـــــين
فَكَيـــفَ الحـــيَاةُ بِـــدُونَ الهَـــوَى
والعِشـــقُ شِفَـــاءَ القَلـــبَ العَلـــيِل
وَلِمَـــن غَـــيرَهُ تَـــدُقُ القُلُـــوب
لِمَـــن بَعـــدَ الهَـــوَى يَعِـيشُ المُخلِصِـين
فَقَـــالَ القَاضـــي كَفَـــاكَ دِفَـاعـــاً
فَلقَـــد أَبكَـــيتَ عَـــينَ السِنِـــين
فَقَـــد حَكمـــنَا بِبَقَـــاءَ الحُـــبُ بَينَـــنَا
وَأنـــتِي يَـــا أَشـــواقَ لَـــن تَرحَلِـين

فَلَـــــولاَ الحُـــــبُ مَـــا كَـــــانَت الحَـــيَاه

وَلَصـــــارَ البُغْـــــضَ طَـــــرِيقُ التَائِهِـــين

وِانتبَهنَا والحُبَ حُلَّ وَثَاقَهُ ويَطِيرُ مَعَ الأَشواقَ مُحَلِّقِين

وَأَتَـــــتَ إِلـــيَّ حَبيبَتـــي وَتَعانَقـــنَا

فَهَـــا هُـــوَ الحُـــبَ بِـــوادِي أمِـــين

ودَاعَـــــبت شَفَـــتَانَـــا بَسَمَـــاتٍ

كَـــم كَانُـــوا عَـــنا مِـــنَ الغَائِبـــين

وذَهَبـــنَا سَـــوِيَّاً لِـــدَرْبَ الِلقَـــاء

لِنَـــروِي مَـــا كَـــان فِـــي حُكـمِ السِنِـــين

فَمَـــا أَجمَـــل أَنْ يَحـــيَا الحُـــبَّ بَينَـــنَا

وَمَـــا أَصعَـــبَ الفُـــراقَ بِلَـــيلٍ حَـــزِين

وَاســـــتَرَدَّ الحُـــبَ تَاجَـــهُ وعَـــرشُهُ

وَقُضِـــــــيَت مَحكَمـــــــتَهَ الحَنِـــــــين